

# أكد أن القوات السورية ستعمل انطلاقاً من تفهمها للوضع وعلى واشنطن ألا تفتأ بذلك لافروف: على من بقي مع الإرهابيين لوم نفسه وسندعم الجيش السوري في حلب

وكالات

اعتبرت موسكو أن المهلة الزمنية الممنوحة للعطاء للتنظيمات المسلحة السورية كانت كافية للتنصل من الإرهابيين، وأكدت أنه على أولئك الذين بقوا مع الإرهابيين «يلوموا أنفسهم»، وفي الوقت نفسه أمس أعلنت موسكو أنها تتبادل المعلومات بشكل كامل مع واشنطن حول عملية تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفنلندي، تيمو سويني، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن واشنطن تطلب من روسيا والقيادة السورية تأجيل توجيه غارات جوية إلى الإرهابيين في سورية، لأن المواقع الجغرافية للمعارضين «الأشرار» والأخبار، مختلطة، وتابع في معرض تعليقه على هذه الدعوات الأميركية: «إننا نعتبر أنه كان هناك أكثر مما يكفي من الوقت منذ شياطين الماضي، لكي تتفصل المعارضة العلانية عن الإرهابيين، وعلى أولئك الذين لم يتفصلوا عن الإرهابيين، أن يلوموا أنفسهم، ولقد قلت ذلك بمنتهى الوضوح لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، وشددت على ضرورة اتخاذ إجراءات للحيلولة دون تسلل الإرهابيين والأسلحة من تركيا إلى سورية».

وتابع الوزير الروسي: إن موسكو ستستخذ القرارات بشأن العمل المستقبلي للقوات الجوية والفضائية الروسية في سورية انطلاقاً من رؤيتها للوضع، لكنه قال إن الولايات المتحدة لن تتفاجأ بالقرارات الروسية.

واستطر، قائلًا: «إننا سنتخذ القرارات حول عمل



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفنلندي، تيمو سويني

القوات الجوية والفضائية الروسية انطلاقاً من رؤيتها للوضع. ونحن نبلغ الشركاء الأميركيين بهذه الرؤية خلال المشاورات اليومية عبر دائرة الاتصال المغلقة بين قاعدة حمص ومركز القيادة الأمريكي في العاصمة الأردنية عمان، ولذلك لن تكون هناك أي مفاجآت بالنسبة للأميركيين».

في الوقت نفسه، أكد لافروف أن موسكو مازالت مستعدة لتنسيق العمليات القتالية بين الطيران الروسي والطيران الأميركي ضد الإرهابيين في سورية، لكنها لن تقبل محاولات إيطاء عملية وضع ألبه مثل هذه التنسيق، الهادفة إلى إعطاء المعارضة المسلحة في سورية وقتاً

لاستعادة قدراتها واستئناف الهجمات. وذكر لافروف بأن موسكو أبلغت واشنطن مسبقاً بأنها ستدعم عمليات الجيش السوري ضد الإرهابيين في حلب، وأردف قائلًا: «فيما يخص التطورات في حلب وحولها، فلقد أبلغنا الأميركيين مسبقاً، وهم على علم بأننا سنعمل بمنتهى الفعالية لدعم الجيش السوري من الجو من أجل منع استيلاء الإرهابيين على الأراضي».

وأعرب عن أمله في أن يتعامل شركاء روسيا معها بالنزاهة، من دون محاولات سوء استغلال الاتصالات المتقطعة مع الجانب الروسي من أجل تنفيذ خطط جديدة «ب» و«ت» و«ث» وراء ظهر موسكو.

## دفعه أخرى من تشيكيا تصل اليوم

# أول طائرة مساعدات غربية تصل إلى سورية.. والعرب غائبون

وكالات



وصول طائرة مساعدات طبية مقدمة من الصليب الأحمر التشيكي

وصلت إلى مطار دمشق الدولي مساء الأحد طائرة تشيكية محملة بالمساعدات الإنسانية كأول طائرة أوروبية تصل إلى العاصمة السورية وذكر مصدر عسكري في مدينة «الوطن»، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية تمكنت من السيطرة على عدة نقاط جديدة تقع بمنطقة المنبل على اتجاه المحطة الثالثة بريف مدينة تدمر بعد معارك عنيفة مع مقاتلي تنظيم داعش أدت لمقتل وإصابة أعداد منهم وتدمير عدد من مبانيهم ووسائل نقلهم التي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

بالمقابل نصبت قوة عسكرية مشتركة من الجيش واللجان الشعبية لليوم الثاني على التوالي لهجوم عنيف شنه مقاتلون من تنظيم داعش باتجاه نقاط ومواقع للجيش والقوى الريفية تقع بمحيط منطقة الصوامع شمال شرق تدمر بعد مواجهات عنيفة طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة عدد من الإرهابيين المهاجرين وإرغام الباقين من أفرادهم على الانكفاء والتراجع، وفي جانب آخر اشتبك وحددة أخرى من الجيش وقوات الدفاع الوطني مع مسلحين نشطين تابعين لتنظيم جبهة النصرة وحرمة «أحرار الشام الإسلامية» بمحيط منطقة حوش حجة في ريف حمص الشمالي وسط قصف مدفعي مركز طال مواقع وتحصينات ونقاط اتصال المسلحين على امتداد خطوط المواجهات ما أدى لإيقاع عدد من هؤلاء المسلحين بين قتل وجريح وتدمير بعض تحصيناتهم ومواقعهم وعنادهم.

إلى ذلك قصفت قوات الجيش صاروخاً ومدفعياً معاقلاً وأوكلراً «لـ النصرة»، والقنابل التي تنضوي تحت لوائها في بلدات وقرى عين حسين الجنوبي والسمن الأسود وغربناطة وكيسين والمزارع الغربية لمدينة الرستن بالريف الشمالي للمحافظة ما أسفر عن تدمير تلك المعاقل والأوكلر بشكل كامل وإيقاع من كان بداخلها من إرهابيين قتلى ومصابين إضافة إلى تدمير عدة أبنية ودرجات نارية كان يستخدمها عناصر التنظيم في تقلاتهم.

العتار الشعب التشيكي وحكومته والصليب الأحمر التشيكي، معرباً عن أمله في أن تشهد العلاقات بين الطرفين تطوراً أكبر.

وأشار العطار، إلى أن هذه المبادرة تعبر عن «استقلالية القرار التشيكي»، مبيّناً وفق وكالة «سانا»، «لأعضاء» أن المساعدات ستوزع بين جميع المحافظات السورية لدعمها لوجستياً وكذلك في مجال الصحة والدعم الإنساني، لافتاً إلى أن منظفته تعمل على توزيع المساعدات في جميع المناطق السورية، وهي تصل إلى كل المناطق، وفيما اعتبر انتقاداً لمواقف القوى العربية بين العطار أن الخطة تلقت مساعدات عن «طريق الاتحادي الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر»، من عدد من الدول الأوروبية، في حين لم تلق أي مساعدة من الدول العربية».

وكان نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، قد زار العاصمة التشيكية براغ في نيسان الماضي والتقى عدداً من المسؤولين التشيكي، ولفقت المقداد خلال الزيارة إلى أن براغ «لم تنخرط بالعقوبات الاقتصادية الأوروبية على سورية».

الأحداث التي تشهدها البلاد، شملت القطاع النفطي والمالي وقطاع الطيران فضلاً عن تجميد أرصدة العشرات من المسؤولين.

وعقب وصول الطائرة أكد رئيس منظمة الصليب الأحمر التشيكي مارك نيول للصحيفين بعد وصوله إلى مطار دمشق حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن الطائرة محملة بمساعدات إنسانية ومواد طبية مقدمة من الصليب الأحمر التشيكي إلى الهلال الأحمر السوري.

وقال نيول: «الطائرة هي الدفعة الأولى من المساعدات التي تحتوي حاملتها على مواد تقي بمتطلبات منظمة الهلال الأحمر العربي السوري للصليب الأحمر، في حين لم تلق أي مساعدة من الدول العربية».

# سورية حاضرة بقوة بمواقف مرشحي الرئاسة الأميركية

وكالات

تحضر الأزمة السورية بقوة في البرامج الانتخابية للمرشحين للرئاسة الأميركية، ففي حين تدعو المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون إلى إنشاء «منظمة حظورة الطيران»، بالتعاون مع روسيا ودعم المعارضة لتشكيل اتحاد كوفنغر، يبدع المرشح الجمهوري دونالد ترامب، إنشاء «منظمة أمنة»، وترب عن تأييدها على روسيا الجوية التي تخوضها في سورية، ويعارض «عزل النظام» وتسليح المعارضة السورية المعتدلة.

وهدعت وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، منذ إعلانها ترشحها للرئاسة الأميركية، إلى إنشاء «منظمة حظورة الطيران لحماية المدنيين في سورية»!!.

حيث قالت كلينتون في المناظرة الديمقراطية الأولى في ١٣ تشرين الأول ٢٠١٥: «إنشاء مناطق أمنة لا يعود الأشخاص مضطرين إلى النزوح إلى خارج سورية بالوليرة التي يغادرون بها البلاد حالياً».

وفي السادس من تشرين الأول، قالت كلينتون، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، في دافنبورت في ولاية أيوا: إن إنشاء منظمة حظورة الطيران يقضي تعاوناً من الجانب الروسي: «علينا تشكيل تحالف داعم لإنشاء منظمة حظورة الطيران، أظن أن الأمر معقد ويجب أن يشارك الروس في التحالف، والإفلاخ ينجح»، وأشارت أيضاً إلى أن إنشاء منظمة حظورة الطيران «لا يعني إطلاق النار على كل طائرة قد تنتهك الحظر منذ المرة الأولى أو الثانية».

وجدنت كلينتون، في خطاب عن السياسة الخارجية في ١٩ تشرين الثاني، دعمها لإنشاء منظمة حظورة الطيران إبان الهجمات الإرهابية في باريس في الشهر نفسه، قائلة: «ينبغي

علينا أيضاً أن نعمل مع التحالف ودول الجوار لفرض مناطق حظورة الطيران، وأدعو في شكل أساسي إلى إنشاء منظمة حظورة الطيران فوق شمال سورية، على قبة من الحدود السورية، بما يؤدي إلى قطع خطوط الإمدادات، وإلى محاولة تأمين ملاتات أمنة للاجئين كي لا يُضطروا إلى مغادرة سورية، بالطبع أتوقع وأتمنى العمل مع الروس لتحقيق ذلك».

وهدعت كلينتون، خلال تسلمها حقيبة وزارة الخارجية، اقتراح أوباما شن هجمات محدودة بهدف تطبيق الحظر على استخدام الأسلحة الكيميائية، رداً على الهجمات بالأسلحة الكيميائية في

العالم ٢٠١٣، ودعمت قراره اتباع مسار دبلوماسي من أجل التخلص من هذه الأسلحة. وقد دعت كلينتون باستمرار إلى دعم «المعارضة المسلحة المعتدلة» في سورية ضد النظام والمنظرين على السواء، ودعمت تسليح «النوار» منذ كانت وزيرة للخارجية مدينة تأييدها للخطوة التي وضعها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) آنذاك، ديفيد تروايوس، للشروع في تطبيق «برنامج تسليح

مشروع من مواطني هذه الدول لاجئين» وقال قاديروف في المؤتمر: «إن الألبنة الموقفة تشير إلى أنها كانت محاولة من الأجهزة الأمنية لعدد من دول العالم تهدف لإضعاف روسيا وإخضاعها وتقسيمها إلى أجزاء منفصلة» مبيّناً أن لدى روسيا خبرة واسعة في التعامل مع التهديدات الأكثر خطورة في العالم ولذلك من المستحيل التلاعب بالألبياب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

وقال قاديروف في المؤتمر: «إن الألبنة الموقفة تشير إلى أنها كانت محاولة من الأجهزة الأمنية لعدد من دول العالم تهدف لإضعاف روسيا وإخضاعها وتقسيمها إلى أجزاء منفصلة» مبيّناً أن لدى روسيا خبرة واسعة في التعامل مع التهديدات الأكثر خطورة في العالم ولذلك من المستحيل التلاعب بالألبياب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

وقال قاديروف في المؤتمر: «إن الألبنة الموقفة تشير إلى أنها كانت محاولة من الأجهزة الأمنية لعدد من دول العالم تهدف لإضعاف روسيا وإخضاعها وتقسيمها إلى أجزاء منفصلة» مبيّناً أن لدى روسيا خبرة واسعة في التعامل مع التهديدات الأكثر خطورة في العالم ولذلك من المستحيل التلاعب بالألبياب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

## حملة شيشانية «رمضانية» لمساعدة النازحين في دمشق

وكالات

واصل الرئيس الشيشاني بالوكالة رمضان قاديروف مواقفه الإيجابية تجاه الأزمة السورية فتنظّم مؤخراً حملة خيرية في دمشق بمناسبة شهر رمضان المبارك تستهدف مساعدة آلاف النازحين.

وأوضح قاديروف، عبر حسابيه الشخصي على موقع «فكوتكتاتكي» الإلكتروني، حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أنه سيتم، في إطار الحملة، توزيع ٥ آلاف وجبة مسحور يومياً، و٢٠ ألف وجبة إطفار ساخنة، مؤكداً أن زياد سبسي نائب رئيس صندوق أحمد قاديروف الخيري، يقول المسائل التنظيمية للحملة.

وستوزع الوجبات الرضائية في المدارس والمستشفيات والمساجد ومخيمات النازحين طوال شهر رمضان الذي بدأ أمس حتى عيد الفطر في نهاية الشهر المبارك.

موقف قاديروف جاء بعدما اعتبر الزعيم الشيشاني في المؤتمر الدولي للامن رفيع المستوى الذي انعقد في العاصمة الشيشانية غروزني في يوم الرابع والعشرين من الشهر الماضي أن وضعي الشيشاريو في بلاده يستخدمون الأساليب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.

وقال قاديروف في المؤتمر: «إن الألبنة الموقفة تشير إلى أنها كانت محاولة من الأجهزة الأمنية لعدد من دول العالم تهدف لإضعاف روسيا وإخضاعها وتقسيمها إلى أجزاء منفصلة» مبيّناً أن لدى روسيا خبرة واسعة في التعامل مع التهديدات الأكثر خطورة في العالم ولذلك من المستحيل التلاعب بالألبياب ذاتها في سورية وليبيا وأوكرانيا والعراق وأفغانستان، حيث أصبح الملايين من مواطني هذه الدول لاجئين.



الرئيس الشيشاني بالوكالة رمضان قاديروف

والإرهابيين ورجال الأجهزة الأمنية من ٥٠ دولة في العالم الذين كانوا في الشيشان وقد اجتزنا هذه المحنة الصعبة وفدعنا نمناً بإعطا من أجل السلام والرفاه وتعرض مئات الآلاف من المواطنين للقتل والإصابات والإعاقة والتشرد، مؤكداً أن بلاده تعتبر في الوقت الحاضر من المناطق الأكثر استقراراً أمنياً في روسيا.

## قولاً واحداً

### أردوغان وقرار الخطوة الأولى

بيروت - رفعت البدوي

تحولت تركيا أردوغان من دولة صفر مشاكل إلى دولة محاطة بالمشاكل، وما زاد من أزمات تركيا هو سقوط حلم أردوغان وأوغلو بقيادة العالم الإسلامي في منطقتنا بالتزامن مع سقوط نظرية أحمد داوود أوغلو أي تصفير المشاكل.

استقالة أو إقالة أحمد داوود أوغلو من رئاسة حزب العدالة والتنمية ورئاسة الوزراء لم تكن مستغربه بل كانت متوقفة للكثير من المراقبين بعد أن أضحت تركيا معزولة ومطوقة بأزمات داخلية وإقليمية نتيجة إخفاق خياراتها السياسية والعسكرية أضف إلى ذلك سوء إدارة الملف الإنساني للنازحين السوريين واستثماره كورقة ضغط بهدف ابتزاز أوروبا، فكان لا بد من تحميل مسؤولية الفضل السياسي والإداري إلى شخص ما فوقع اختيار التضحية على أحمد داوود أوغلو فلما من أردوغان أنه قد يجد حلالاً للحد من خسارته المتتالية وأزماته مع العراق وسورية وإيران وروسيا وأوروبا.

إسقاط طائرة السوخوي الروسية فوق الأراضي السورية جاء تنفيذاً لأوامر مباشره من أحمد داوود معتقداً أنه سيجبر الحلفاء الأميركيين والأوروبيين وحلف الناتو على التدخل والوقوف إلى جانب تركيا أردوغان وأوغلو في مواجهة روسيا المنغصة عسكرياً في سورية لكن مصالح الدول الكبرى لم تكن بمستوى حلم أردوغان أوغلو ليجدا تفكيكما أمام مشكلة كبيرة على صعيد الأمن القومي ما شكل خطراً داهماً على نظام أردوغان وأوغلو معا وأوقع تركيا بأزمة مزدوجة مع أوروبا من جهة ومع روسيا من جهة أخرى.

أوروبا المستاءة من تدفق النازحين إلى أراضيها انطلاقاً من تركيا بدأت من البرهان الأثني باستنهاض التاريخ معتبرة «بالإبادة الأرمنية» في عام ١٩١٥.

أردوغان توجه مرة أخرى نحو روسيا باعثاً برسائل عدة لفتح صفحة جديدة معها لترميم العلاقة السيئة بين البلدين قائلًا: أرغب بإعادة العلاقات مع روسيا لكن لا أعرف من أين تبدأ الخطوة لإتمام ذلك.

الرد الروسي لم يتأخر حيث قال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية إن روسيا تريد اعتذاراً رسمياً عن إسقاط طائرة السوخوي الروسية وقتل أحد طيارها الروس إضافة إلى ضرورة وقف دعم الإرهاب المتدفق عبر الحدود التركية لكن حتى اللحظة فإن شيئاً من هذا لم يحصل.

أميركا تدعم الأكراد في الشمال السوري عسكرياً تحت غطاء محاربة تنظيم داعش أما روسيا والاتفاق مع أميركا فلا تمنع في دعم الأكراد لا بل إنها تطلب بإشراكهم بأي محادثات تبحث مستقبل سورية وهذا الأمر يفسح المجال أمام قيام حكم كرتي ذاتي في المنطقة المحاذية للحدود التركية ما اعتبره أردوغان بمنزلة تهديد مباشر للأمن القومي التركي ما دفعه إلى توجيه كبل من الاتهامات المباشرة إلى أميركا واصفاً إياها بأنها تمارس سياسة التفات والكتب ضد تركيا مع استمرار التوتر بين أوروبا وتركيا.

أدرك أردوغان أنه بات معزولاً وأن مصالح الدول تتجمع لتشديد الطوق عليه لكيح جحاه وتحجيمه تهديد لإعادته إلى داخل قفصه الذي تغلق منه.

لجوء أردوغان نحو إسرائيل لإعادة العلاقات بعد انقطاع دام لأكثر من خمس سنوات لم يأت مصادفة بل جاء بدافع الهروب إلى الأمام فك العزلة التي أصابته والافتاء أن أردوغان قدم تنازلاً لافتاً عن دعمه لحركة حماس.

من المتعارف عليه أن ما من نظام غير مستقر وأخذ بالترنح إلا وتزداد عليه الضغوط من كل حذب وصوب وهذا ما يحصل اليوم مع أردوغان.

المعروف عن أردوغان أنه رجل براغماتي ولا يهيمه إلا شهوة السلطة ولن يتوانى عن الاستدارة نحو الخصوم طلباً للحصول على طوق نجاة حتى لو تطلب الأمر المزيد من التنازلات والمساومات التي من شأنها أن تحفظ له السلطة.

أردوغان بدأ بالتخلي عن الأوزان الثقيلة التي تهدد مركبه من الغرق الاقتصادي والسياسي تهديداً لتغيير مسار المركب التركي هرباً من مواجهة أمواج عاتية قادمة وفي مقدمها قيام دولة كردية.

نعمان كورتولوش نائب رئيس الوزراء، قال: «إن إصلاح العلاقات مع روسيا والعراق وسورية ومصر يعتبر أمراً ضرورياً لتركيا.

ما قاله كورتولوش لن يتحقق والدولة الكردية قاب قوسين إلا إذا أقدم أردوغان على انقلاب في سياسته والقيام بخطوة أولى تعتبر بمنزلة طوق النجاة وهي استدارة نحو سورية العربية مع الإشارة إلى كل اللاتال تشير إلى أن أردوغان اتخذ القرار للقيام بالخطوة الأولى.



عناصر من قوة بريطانية خاصة في سورية

## لأول مرة... قوات بريطانية خاصة تقاتل في سورية

وكالات

في تطور يعتبر الأول من نوعه، كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية، بأن قوة خاصة بريطانية شاركت في عملية لحماية «تنظيم مسلح» سوري من عناصر تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأشارت الصحيفة نقلاً عن مصادر عسكرية، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أن عناصر القوة الخاصة البريطانية المربطة في الأردن عبروا الحدود مع سورية عدة مرات لدعم مسلحي ميليشيا «الجيش السوري الجديد»، من عناصر تنظيم داعش قرب بلدة التفن.

وتتكون ميليشيا «الجيش السوري الجديد» من عناصر قوات خاصة سورية فارة تدربوا تحت إشراف عسكريين أميركيين وبريطانيين، وسيطر مسلحو «الجيش الجديد»، على التفن في آذار الماضي بعدما طردوا داعش منها. وفي أيار دمر داعش قاعدتهم وطرر «الجيش الجديد» منها، وقال ممثل «الجيش الجديد» محمود الصالح: إن عسكريين بريطانيين ساعدوا المسلحين في المجال اللوجستي وبناء مخايب أمنة. وأشارت «تايمز» إلى أن هذه الأنباء هي أول تأكيد لمشاركة عسكريين بريطانيين في بعض العمليات العسكرية في سورية.